الخطايا في الديانة الهندوسيَّة: مفهومها، ووسائل التخلص منها

أ. رزان بنت عبد اللطيف بن محمد العبد القادر
ماجستير عقيدة ومذاهب معاصرة-قسم الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة والقانون-جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – المملكة العربية السعودية.
razan116640@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٧/٠١م
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٧/٢٢م
تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٨/٣١م

ملخص البحث:

هذا بحث يستعرض مفهوم الخطايا في الديانة الهندوسية باعتبارها أفعالًا تُخالف "الدارما"، وتُقسّم إلى كبائر وصغائر تختلف بحسب الطبقات الاجتماعية. وتشمل وسائل التكفير عنها وسائل عملية كالصيام، القرابين، اليوغا، والحج، وأخرى غير عملية كالاعتراف، قراءة النصوص المقدسة، وبركات الغورو. وتهدف هذه الوسائل إلى تطهير النفس وتصحيح الكارما للتحرر من دورة التناسخ وبلوغ الموكشا، وذلك بمنهج استقرائي موثق من المصادر الهندوسية، وكانت أهم النتائج: يختلف مفهوم الخطيئة في الديانة الهندوسية عن غيرها من الديانات إذ يُعرّف بما يخرق نظام "الدارما" تبعًا للمرتبة الاجتماعية، وتنقسم الخطايا إلى كبائر كالقتل والسرقة وسوء السلوك الجنسي، وصغائر كالكذب وإهمال الواجبات، ولا تؤمن الهندوسية بالغفران الإلهي الفوري، بل تشترط مجهودًا روحيًا وسلوكيًا طويلًا، ويتم التطهير بوسائل متعددة مثل الصلوات والقرابين والصيام واليوغا والسلوك الفاضل والعقوبات والاغتسال بالأنهار المقدسة والتلطخ بمنتجات البقر والحج والاعتراف وقراءة الكتب المقدسة ونيل بركات القديسين والصدقة، وجميعها تختلف في الشكل والمضمون عن الوسائل الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الخطايا-الديانة الهندوسية-الكارما- الموكشا.

الإحالة: العبد القادر ، أ. رزان بنت عبد اللطيف بن محمد، ٢٠٢٥، الخطايا في الديانة الهندوسيَّة: مفهومها، ووسائل التخلص منها، مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١٢-٥٠، ص ص ١٩٨-٢١٨.

Sins in Hinduism: Their concept and means of elimination

MS. Razan bint Abdullatif bin Mohammed Al-Abdulqader
MA in Doctrine and Contemporary Doctrines, Department of Islamic Studies, Faculty of Sharia and Law – Imam Abdulrahman bin Faisal University, Saud Arabia

Received (date): 01/07/2025
Accepted (date): 22/07/2025
Published (date): 31/08/2025

Abstract:

This article aims to study the concept of sins in Hinduism as actions that violate "Dharma," which are divided into major and minor sins. The means of atonement include practical methods such as fasting, offerings, yoga, and pilgrimage, and non-practical ones such as confession, reading sacred texts, and the blessings of the guru. These means aim to purify the soul and correct karma in order to be liberated from the cycle of reincarnation and attain Moksha. This was carried out using an inductive method documented from Hindu sources. Findings include that the concept of sin in Hinduism differs from other religions, as conceptualized by the system of "Dharma" depending on social status. Sins are divided into major sins such as murder, theft, and sexual misconduct, and minor sins such as lying and neglecting duties. Hinduism does not believe in immediate divine forgiveness but requires long-term spiritual and behavioral effort. Purification is achieved through various means such as prayers, offerings, fasting, yoga, virtuous conduct, punishments, bathing in sacred rivers, smearing with cow products, pilgrimage, confession, reading holy scriptures, receiving the blessings of saints, and charity, all of which differ in form and substance from Islamic practices.

Keywords: Sins, Hinduism, Karma, Moksha.

المقدمة:

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد:

تعد الديانة الهندوسية من أقدم الديانات الوضعية التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا وتمتاز بتشعب معتقداتها وتشريعاتها، التي ظهرت من آلاف السنين، وتطورت عبر مراحل مختلفة، ومن المفاهيم التي حظيت بعناية واسعة في الديانة الهندوسية (مفهوم الخطايا) بما تحمله من دلالات أخلاقية وروحية وارتباطها بالكارما والتناسخ وغيرها. باعتبار الخطايا وفق التصور الهندوسي سببًا رئيسًا في دورات الولادة والموت، وتؤثر على حياة الإنسان ومصيره مما يجعل التخلص منها أمرًا بالغ الأهمية في الديانة الهندوسية, وهذا البحث يسلط الضوء على مفهوم الخطايا وبيان طرق ووسائل التخلص منها وفقًا للفكر الهندوسي.

أهداف البحث:

١- بيان مفهوم الخطيئة في الديانة الهندوسية وأنواعها.

٢- إيضاح وسائل التخلص من الخطايا في الديانة الهندوسيَّة.

أهميَّة البحث:

تتجلى أهمية البحث في أنه يسلط الضوء على أحد المفاهيم الأساسية في الديانة الهندوسية وهو مفهوم الخطايا وكيفية التخلص منها كونه أحد القضايا الجوهرية التي تؤثر في مصير الأنسان.

الدِّراسات السابقة:

لم تقف الباحثة على دراسة تتناول الخطايا في الديانة الهندوسية، لكن يوجد في قواعد البيانات بعض الدراسات التي تناولت الموضوع من جوانب أخرى منها :

١- **تحليل معرفي للخطيئة والتكفير في الأدب الهندوسي المبكر**، بحث منشور في المجلة الدولية للدراسات الهندوسية، للباحث: أريل غلوكليخ،(نوفمبر٢٠٠٣م).

٢- **التطهير الروحي في الهندوسية مراجعة تحليلية**، للباحثة: طيبة رزاق، جامعة إيمرسون،(يونيو ٢٠٢٠م).

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء ما يتعلق في مفهوم الخطايا في الديانة الهندوسيَّة واستعراض وسائل التخلص منها من خلال مصادرها.

أما بالنسبة لإخراج النصوص وتوثيقها وضبطها فهي على النحو التالي:

١. توثيق المعلومات المنقولة من مصادرها، فما أنقله نصًا من مصدره الأصلي أجعله بين علامتي التنصيص "" وأذكر مصدره في الحاشية.

٢. في حال نقل أي شيء بالمعنى أو بتصرف مني فإن الإحالة إليه في الهامش تكون بذكر (يُنظر).

٣. عند التوثيق فأني سأقتصر في الهامش على المعلومات الأساسية للمراجع (اسم الكتاب، والصفحة)، وإثبات المعلومات التفصيلية في فهرس المصادر والمراجع.

٤. عند تكرار المصدر أو المرجع في الهامش في فقرات متتالية؛ فإني أكتفي بذكر (المصدر السابق) أو (المرجع السابق).

٥. سأكتفي بتعريف المصطلحات والألفاظ المهمة للبحث، مع الإحالة إلى مصادر التعريف.

حدود البحث:

ينحصر البحث في دلالة الخطايا وطرق التخلص منها في الديانة الهندوسية دون التعرض للمعتقدات الأخرى.

تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من تساؤلات رئيسة تمثل الإشكالية التي يسعى البحث إلى معالجتها وهي:

١- ما مفهوم الخطايا في الديانة الهندوسية.

٢- كيف تصنف الخطايا وفق الفكر الديني الهندوسي.

٣- ماهي وسائل التخلص من الخطايا في الديانة الهندوسية.

خُطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، فهارس.

المقدمة: وتشمل على أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وهدف البحث، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وحدود البحث، والتساؤلات، وخطة البحث.

التمهيد: التعريف بالديانة الهندوسية.

المبحث الأول: مفهوم الخطايا في الديانة الهندوسيَّة و أنواعها، وفيه مطلبان: -

المطلب الأول: مفهوم الخطايا في الديانة الهندوسيَّة.

المطلب الثاني: أنواع الخطايا في الديانة الهندوسية.

المبحث الثاني: وسائل التخلص من الخطايا في الديانة الهندوسيَّة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

تمهيد

الهندوسـية ديانة وثنية يعتنقها غالبية أهل بلاد الهند، ويطلق عليها أيضًـا "الهندوكية" أو "البرهمية". وقد نشأت هذه الديانة على أنقاض الديانة "الويدية"، حيث تشربت أفكارها، وتسلّمت عنها الملامح الهندية القديمة والأساطير الروحانية المختلفة التي كانت سائدة في شبه القارة الهندية قبل دخول "الآريين"، ولهذا عدّها كثير من الباحثين امتدادًا طبيعيًا للديانة الويدية وتطورًا لها(١)، أما مصطلح "هندو" أو "هندي"، فهو في الأصل مشتق من مصادر إسلامية عندما ظهرت الحاجة لتسمية الناس القاطنين على طول نهر السند وما وراءه، والهندوسية مصطلح فضفاض يُطلق على طيف واسـع من الأديان والمذاهب والطقوس والمعتقدات التي تنتمي عمومًا إلى الهند، مما يجعل تصنيفها ضمن ديانة موحّدة أمرًا عسيرًا(٢). ولا يُعرف للهندوسية مؤسس معين يمكن الرجوع إليه، إذ إنها لم تنشأ فجأة أو على يد مصلح ديني محدد، بل تطورت تدريجيًا عبر قرون من تراكم العادات والتقاليد والعقائد التي نظّم بها "الآريون" حياتهم بعد وفودهم على الهند وتغلّبهم على سـكانها الأصليين، حيث أسسوا نظامًا طبقيًا صارمًا، واستأثروا دون غيرهم بالسلطة الدينية والاجتماعية (٣).

وتقوم الهندوسية على عدد من المعتقدات الأساسية، من أبرزها الإيمان بتعدد الآلهة، وأهمها "براهما" الخالق، و"فشـنو" الحافظ، و"شـيفا" المدمّر، فضـلًا عن عدد هائل من الآلهة المحلية والثانوية.

كما تؤمن بالتناسخ، وهو انتقال الروح بعد الموت إلى جسد جديد في دورة مستمرة من الولادات والموت تُعرف بالـ"سمسارا"، وترتبط هذه الدورة بمبدأ "الكارما" الذي يعني أن أفعال الإنسان في حياته تحدد مصيره في الحيوات القادمة؛ فمن عمل خيرًا نال مكافأته، ومن عمل شـرًا لقي جزاءه، سواء في هذه الحياة أو في ولادة أخرى. ويُعد التحرر من هذه الدورة، المعروف بـ"الموكشا"، هو الغاية العليا في الفكر الهندوسـي، وهو يتحقق عند اندماج الروح الفردية في الروح الكونية العليا "البرهمان"(٤). وتعتمد الهندوسية على عدد من النصوص المقدسة التي تُعد مصدرًا لتعاليمها، ومن أشـهرها: الفيدا، والأوبنشـاد، وملحمتي الرامايانا والمهابهارتا، وهي تزخر بالقصـص والأسـاطير والمواعظ الدينية (٥).

ومن أبرز سـمات الهندوسـية أيضًـا وجود نظام طبقي صـارم، ينقسـم المجتمع فيه إلى أربع طبقات رئيسـية: البراهمة الكهنة، "الكشـتريا" المحاربين، "الفيشـيا" التجار، "الشـودرا" الخدم، وهناك فئة المنبوذين الذين يُعتبرون خارج هذا التقسـيم ولا يتمتعون بأي امتيازات اجتماعية أو دينية، وتنتشر الهندوسية بشكل أساسي في الهند، حيث يشكل أتباعها الأغلبية الساحقة، كما تُعد

الديانة الرسمية في نيبال، وتوجد أقليات هندوسية معتبرة في كل من بنغلاديش وسريلانكا وباكستان وإندونيسيا، فضلًا عن وجودها في عدد من دول المهجر كالمملكة المتحدة والولايات المتحدة وماليزيا وموريشيوس وغيرها[٦].

المبحث الأول: مفهوم الخطايا في الديانة الهندوسيَّة و أنواعها:

المطلب الأول: مفهوم الخطايا في الديانة الهندوسيَّة:

إنَّ مفهوم الخطيئة لدى الديانة الهندوسيَّة يختلف تمامًا عن مفهومها عند غيرهم ممن قال بها، فالهندوسيَّة تؤمن بأنَّ البشر لا يحملون أيّ خطيئة أصليَّة أو خطأ متأصل في طبيعتهم، وأنَّ عليهم تصحيحه من خلال تأثير خارجي أو نعمة خاصة، فهي بعيدة عن معنى الخطيئة التي يقصدها النصارى أي خطيئة آدم[٧].

الخطيئة في اللغة السنسكريتية تُترجم إلى كلمة "Papa" وتعني: الخطأ، الرذيلة، النقص، الشر، الإساءة، الشعور بالذنب؛ وهذا المعنى ظاهرٌ في نصوص "الأوبانيشاد"[٨]، وتُعادل لدى الهندوس مفهوم النجاسة، أي تراكم شيء غريب يجب إزالته حتى يعود إلى نقائه الفطري فإذا سمح لهذه النجاسات بالتراكم فإنها قد تؤدي بصاحبها إلى "كارما" سيئة تتفق مع سلوكه، مما تجعله عالقًا في دائرة "التناسخ" حتى يتخلص منها[٩].

فالخطايا عند الهندوس: هي كل فعل أو فِكر أو تصرف يتم ارتكابه سواء على مسار السلوك أو الأخلاق[١٠]، يخرق نظام الـ"دارما"[١١] وقد يرتكبه الهندوسي بسبب جهله بطبيعته الحقيقية وهي الألوهية[١٢].

وتحدد هذه "الخطيئة" من خلال المكانة أو الرُتبة التي يتمتع بها المرء في المجتمع، فعلى سبيل المثال، لن يعاقب صاحب طبقة الـ"براهمة"[١٣] في ارتكابه جريمة بأي شكل من الأشكال بنفس الصرامة التي سيعاقب بها صاحب طبقة الـ"شودرا"[١٤] على نفس الجريمة[١٥].

المطلب الثاني: أنواع الخطايا في الديانة الهندوسيَّة

طورت نصوص "دارما-شاسترا"[١٦] الكلاسيكية دراسة شاملة إلى حد ما للخطايا، حيث قامت بتصنيف وفهرسة الخطايا والكفارات المناسبة لها، فللخطايا عواقبها الخاصة، وبالتالي العقوبات الاجتماعية المناسبة لها فضلاً عن العقوبات الدينية، ومن الجدير بالذكر أن ملخصات القانون الهندوسي تعالج النجاسة كخطيئة من خلال التكفير عنها بالكفارات المختلفة[١٧].

تقسم الخطايا إلى قسمين رئيسين:

١- **الخطيئة الكبرى الـ" مهاباتاكاس"**: وهي من أسوأ وأخطر الخطايا لدى الهندوسيَّة، وتشمل السرقة، وأعمال العنف، والاعتداء الجسدي بما في ذلك القتل، وسوء السلوك الجنسي،

يشير مصطلح "باتاكا" المستخدم لوصف الجرائم إلى أنَّ الجريمة لم تكن مجرد جريمة، بل كانت أيضًا خطيئة، وتعتبر هذه الملاحظة مهمة لفهم الاستجابات الموصوفة للجرائم(١٨).

٢- **الخطيئة الصغرى الـــ"أوباباتاكاس"**: وتكون هذه الخطايا ناجمة عن جرائم بسيطة كـ خطيئة الكذب، وإهمال بعض الواجبات الدينية، وانتهاك نذر العزوبية بالأفكار الجنسية، والعمل غير المشروع، وما إلى ذلك، وعدم سداد الديون للآلهة، والرجال، والإلحاد وما إلى ذلك(١٩).

وكل هندوسي يسعى عند وقوعه في هذه الخطايا أن يتخلص منها لبلوغ غايته وهي الرجوع إلى طبيعته الحقيقية وهي الطبيعة الإلهية وذلك عبر وسائل متعددة يقوم بها بحسب حجم خطيئته، والتي سأذكرها في المبحث القادم بإذن الله.

المبحث الثاني: وسائل التخلص من الخطايا في الديانة الهندوسيَّة:

الهندوسية كديانة وضعية لاتؤمن بالغفران الإلهي الفوري كما هو الحال في الأديان السماوية، بل ترى أن التطهير من الخطايا يتطلب مجهودًا ذاتيًا روحيًا وسلوكيًا طويل المدى، حيث يستخدم الهندوس عدة وسائل عملية للتكفير عن الخطايا والتي تَعتَبِر الطقوس المقدسة جزءاً لا يتجزأ منها، فالطقوس جزء مهم من التراث الثقافي العظيم للهند، إذ هي مصدر عظيم للإثراء الروحي والأخلاقي، كما أنها تضفي الحيوية والتنوع والعظمة على الوجود البشري اليومي الذي كان مملاً وروتينياً ومُثقلاً بالهموم، وتتنوع هذه الطقوس عمومًا؛ إذ تشمل: الصيام، والوضوء، والصلاة، والعبادة، والتقشف، والسهر، والنذور، وتقديم القرابين للآلهة. والرجال المقدسين، وغير ذلك من أنشطة التقوى والإخلاص، وفي الواقع فإن هذه الطقوس الهندوسيَّة هي أكثر من مُجرد "طقس" بل هي وسيلةٌ للتطهير من الخطايا وتقوية الروح الداخلية، هدفهم منها هو إيجاد المتعة من خلال الزهد وإنكار الذات وتحقيق الغاية المرجوة (الألوهية)(٢٠)، وكل ذلك من خلال وسائل متعددة أذكر منها ما يلي:

الوسيلة الأولى: الصلوات:

تعد الصلاة لدى الهندوس من الوسائل المطهِرة للخطايا، ولها أركان لا تتم إلا بها وهي الاستحمام، وارتداء الثياب النظيفة ذات اللون الأصفر أو الأبيض، هذا مع غسل الأيدي والأفواه بالماء المعطر، وأثناء أداء الصلاة هناك هيئة تخص كلاً من الرجل والمرأة، فالرجل يجلس متربعاً، والمرأة تجثو على ركبتيها، وللصلاة نوعين أساسيين:

الأول: يسمى **"ياك"** ويتم بإشعال النار في مكان معين، وقراءة أناشيد خاصة من "الفيدات" و **"الأوبانيشاد"** لاستجلاب حب الآلهة، وطلب الكفارة للذنوب والـــ"ياك" له أشكال ومناسبات كثيرة

منها: تقديم الشكر والامتثال للآلهة، ويجب أن يتم الــ"ياك" من طريق رجل برهمي، فإنه الواسطة بين الخلق والخالق.

الثاني: يُســمى **"بوجا "** وهو التســبيح والتمجيد للآلهة، وتقديم القرابين لها من زهور وفواكه وماء مخلوط بالزعفران، بالإضافة إلى الرقص واستخدام الطبول والآلات الموسيقية(٢١).

أما بالنسبة لعدد الصلوات فهي مرتان في اليوم، الأولى صباحًا والثانية مساءً، وتفسيرهم أن كل صلاة تسقِط ما حصل من هفوات وأخطاء وذنوب حصلت من الإنسان ما بين هاتين الصلاتين، ومن لا يؤدي هاتين الصلاتين، يجب أن يطرد كـ"الشودر"، ويمنع من أداء الواجبات الدينية، ويحرم من حقوقه في دورة حياته الثانية(٢٢).

الوسيلة الثانية: القرابين:

القربان في اللّغة لفظ ينتمي إلى مادّة لا علاقة لها في الأصــل بالمقدّس والحلال والحرام، رغم تشــكله في المصــطلح كوحدة معنويَّة متاخمة للعالم المقدّس، إذ به تتمّ القُرْبَة عند الله، وتُربط العلاقة بين الرب والعبد وفق مبدأ يقتضــي أن يقدم العبد هدية يتقرب بها إلى الرب، فإذا قبل الرب الهدية جمعت القربى بين العبد والرب ونَعِمَ العبد بالجلوس في حضرة الجناب المقدس(٢٣).

وقد اهتمت الديانة الهندوسيَّة بتقديم القرابين للآلهة وخصت منهم "الإله براهما" فقدمت له القرابين وقدســته، باعتباره يحل في جميع المخلوقات الطيب منها والخبيث، فيشــاركها آلامها وآثامها(٢٤)، يتم تقديم القرابين والتضــحيات المختلفة لآلهة مختلفة ومتنوعة بحسب التفصيل الموجود في الــ"فيدات"، إن الأنواع المختلفة من التضحيات تفسر الاختلاف في الرمزية الطقسية، إذ يستغرق تقديم القرابين أحيانًا عدة أيام وأحيانًا أخرى يمكن إنجازها في يوم واحد، وتقدم من خلال الكهنة أمام المذبح الذي يُقام خصــيصًــا لهذه القرابين، وأحيانا يتولى الخاطئ تقديمها بنفسه مباشرة أمام صنم الإله أو صورته في داخل المعبد أو خارجه، تشمل هذه القرابين الحيوانات المختلفة ذات صــفات محددة، الأزهار والبخور والمراهم والطعام والماء، وكعك القمح، ولكن الـــ"ســوما"، وهو طقس القربان الأســاس في العصــر الفيدي، كان يجسد القربان العالمي، حيث يتم تكديس القرابين عند سفح رمز طقسي، يراعى أثناء بناء المذبح الذي تقدم عليه القرابين تلاوة التراتيل وأجزاء من الـ"سوترا"(٢٥).

من أهم وأشــهر القرابين التي يقدمها الهندوس للآلهة قرابين النار، إذ إن الدين الفيدي كان يقوم على عبادة النار، ولم يعترف إلا بتضحيات النار، وقد شــكلت الطقوس التحضــيرية لتقديم قرابين النار حدثاً مركزياً في إشــعال نار المذبح وتقديم القربان لها، ولأن النار كانت مرتبطة بالإله "أجني"، فقد كان لها وظائف طقســية اســتثنائية كوســيط بين العالمين الســماوي والمادي، ومن

قرابين النار كان سكب الحليب والزبدة المذابة على النار، والقاء الحبوب فيها، وكان جمع الأعشاب، وعصرها وتخفيف عصيرها، وصبها على النار، من أكثر الأمثلة سرية وقدسية، وترك الحيوانات المذبوحة المقطعة الأوصال على المذابح تعتبر من القرابين المقدسة بشكل خاص[٢٦].

وقد ذكر البيروني "بأن "الفيدا" مشتمل على قرابين النار وصفة كل واحد منها، إذ تختلف في المقدار حتى لا يقدر على بعضها إلا كبار الملوك، مثل ما يعبر عنه بـــ "اسميت"، يقومون بإطلاق الدابة فتسرح في العالم ترتعي من غير مانع لها و"الجنود"[٢٧] تتبعها وتسوقها وتنادي عليها: إنَّها لملك العالم فليبرز إليها من يأبى ذلك، و"البراهمة" خلفها تقيم قرابين النار عند روثها، وبعد انتهاء كل هذا تكون الدابة طعمة للبراهمة ولصاحبها"[٢٨].

الوسيلة الثالثة: الصيام:

يعد الصوم من أهم العبادات الهندوسيَّة؛ وذلك لتهذيب النفس وكسر شهوتها، وإضعاف القوى الجسمانية، فأوجبوه على رجال الدين والزهاد والنساك، وللصوم طرق كثيرة منها: ترك الطعام والشراب ليلًا ونهارًا، أيامًا متتالية بدون إفطار، ومنها أن يأكلوا بعد غروب الشمس مرة واحدة فقط[٢٩]، أما عامة الناس فصيامهم محدود ويكون في أوائل فصول الخريف والربيع والشتاء والصيف وفي اليومين الأول والرابع عشر من كل شهر قمري أي مبدأ ظهور الهلال وحينما يصير بدرًا، وورد في أسفارهم المقدسة كذلك أنَّه في أثناء كسوف الشمس يجب الكف عن الأكل والشرب والعلاقات الجنسية[٣٠]، ودوافع الهندوسي من القيام بهذا الصيام كثيرة؛ وأهمها: أنها وسيلة لتحقق التطهير وإزالة الخطايا أثناء أدائه لطقوس العبادة والتأمل[٣١].

الوسيلة الر ابعة: اليوغا والتأمل:

يعود مصطلح اليوغا إلى كلمة سنسكريتية؛ وتعني: التوحيد والاندماج لتحقيق غاية الاتحاد بالروح الكونية[٣٢]، وهي أحد المدارس الست للفلسفة الهندوسية[٣٣] ومن أهم شعائرها، تجمع ممارسة اليوغا بين الأوضاع الجسدية المحددة ونظام التنفس والتركيز، يقوم بها المتعبد ليتحرر من ولادات التناسخ ومن ثَم يتحد مع الـــ"براهمان" ويتحقق ذلك الاتحاد بعد تخلصه من جميع الخطايا، ولليوغا أربعة أنواع رئيسة وجميعها تساعد على توحيد العقل والروح والجسد وهي:

١- الـ"هاثا يوغا"
٢- "بهاكتي يوغا"
٣- "كارما يوغا"
٤- "راجا يوغا"[٣٤]

وأكثر هذه الأنواع فعالية في تكفير الخطايا هي ممارســة "بهاكتي يوغا" طريق الحب والتفاني والتي تعرف بالعشـق الإلهي[٣٥] فإذا مارسـها الإنسـان يوميًا بثبات، فسـيكون من الممكن أن يتحرر من قيود الخطيئة وبمجرد تحرره لن يكون الإنسان خاضعًا، سواء في هذا العالم أو في العالم الآخر لعواقب هذه الخطيئة[٣٦].

يقول بهاجافان بابا: "اليوغا مثل النار؛ ولهذا السـبب تُسـتخدم كلمة "يوغاني"، إنها تحرق كل الذنوب والخطايا"[٣٧].

الوسيلة الخامسة: السلوك الفاضل:

يعتقد أصـحاب الديانة الهندوسـيَّة أن الأخلاق الفاضـلة وسـيلة لتحقيق التحرر من دورة الولادات والتناسـخات المتكررة والوصـول إلى الجنة خارج العالم الدنيوي، فالتقوى والإخلاص هو أسـلوب حياة في الهند فعبادة الإله تتم في المنازل أكثر مما تتم في العلن، ويتم الاحتفال بالعديد من الطقوس في البيوت الهندوسيَّة[٣٨].

تسـتند الـــ"دارما" وهي النظام الأخلاقي إلى التعاطف والإنصاف وضـبط النفس، أما الخطيئة فهي التصرف بأنانية بدلاً من اتباع الـ"دارما"[٣٩]، ففي الـ"بهاغافاد غيتا"يتبين أن الأنانية هي السبب الرئيس للخطيئة ومن يترك أنانيته وقوته وكبرياءه وأهواءه وغضــبه والتملك وحب الذات، وهو مسـتكين فإنه قابل للتوحد مع "براهمن"[٤٠]،ويطمح الهندوس إلى التوازن والشـعور بالهدوء، والزهد، والتخلي عن المتعة الجسـدية، وهذا الطريق لا يسـلكه إلا أقلية ضـئيلة للغاية من الهندوس، إذ على الهندوسـي أن يقوم بالعبادة يومياً، وعدم الكذب، واحترام الكبير، والتخلق بالأخلاق الفاضلة كعدم السرقة واللاعنف، ويقدمون القرابين للــ"براهما"، والكهان، والمحتاجين، والضـيوف، كما يجب الترحيب بالضـيوف غير المتوقعين وإطعامهم، وكل هذا داخل في السـلوك الفاضل للمؤمن[٤١].

الوسيلة السادسة: العقوبات:

إنَّ تحديد العقوبة في القانون الهندوسـي مقيد بشـكل واضـح بعدد كبير من العوامل التي تؤثر فيها [٤٢]، فكما هو مفروض في "الدهارماشـاسـترا" فإنه على المجرم أن يتلقى العقوبات الجسـدية والمالية على مختلف الجرائم أو الخطايا، فمثلًا عند قتل أحد أفراد الـــ"براهمة" فإنه يعد انتهاكاً للـــ"دارما"، والقتل كما هو مصـنف لدى "مانو" يدخل في الخطيئة الكبرى الـــ"مهاباتاكا" فتكون العقوبة بدنية من قِبَل الملك، كما يجب عليه التكفير عن خطيئته بأداء الكفارات كالصـلاة، والصيام، والصدقة، وسيترتب على انتهاكه هذا إقصاؤه عن الدوائر الاجتماعية المعتادة[٤٣]،ومما يجدر ذكره أن قانون العقوبات الهندوسـي متأثر بشـدة بالنظام الطبقي، ففي حالة ارتكاب نفس

الجريمة من شـخصـين ينتميان لطبقتين مختلفتين، يعاقب الشـخص من الطبقة الأدنى بعقوبة أشـد من عقوبة الشخص من الطبقة الأعلى، مع العلم بأن الـــ"براهمة" معفيون تماماً من أي نوع من أنواع العقوبة البدنية(٤٤)،بالإضــافة إلى أن الجريمة الهندوســيَّة تمتد إلى ما بعد هذه الحياة، وترتبط بنظرية إعادة الولادة، إذ تكون ولادته الثانية بحســب عمله وإحســانه في الحياة الســابقة فإن أحســن كانت ولادته في هيئة حســنة، وإن أســاء كانت ولادته في هيئة ســيئة كأن يولد في هيئة حيوان أو في طبقة منبوذة(٤٥).

الوسيلة السابعة: الاستحمام بالأنهار المقدسة:

تحتل الأنهار مكانة وقدســية عظيمة في حياة الهندوس المتدينين، إذ يقوم الهندوســي المتدين بلمس الماء بعد كل فعل أو مرحلة من مراحل الـ"بوجا"، ويعتبر ذلك بمثابة حمام رمزي، ويجب على المرء أن يشرب الماء المقدس في كل مرحلة من مراحل الـ"بوجا"، وهو ما يعد علامة على جدية النية، فالماء يعد ضــروريًا للحمام الاحتفالي الذي يقام في كثير من المهرجانات والاحتفالات الدينية، فيقومون بشربه ورشه على أجسادهم وعلى بعضهم البعض، وهو عنصر أساسي لتقديم الصلوات للأسلاف(٤٦)!.

ويمثل الاغتســال في الأنهار المقدســة أو في الخزانات التي تصبح مقدســة بإضــافة الماء من هذه الأنهار إليها ، يشــكل جزءاً من الواجبات الدينية المطلوبة من كل الهندوس، يعمل هذا الاغتســال على تطهيرهم من النجاسة، وعندما يتم ذلك مع التراتيل المناسبة فإنه يغسل العديد من الخطايا، ويوصى بالاغتســال في أيام معينة من المهرجانات، أو أوقات محددة كوقت القمر الجديد، أو وقت الكســوف عندما يتســبب ظلام الشــمس أو القمر في خلق فترة غير نظيفة على الأرض تتطلب من المريدين الاســتحمام لتطهير أنفســهم(٤٧)،وتشــتهر في الهند ســبعة أنهار مقدســة: نهر "الغانج"، و"جومنا"، و"جودافاري"، و"ساراسواتي"، و"نارمادا"، ونهر "السند"، و"كافيري"(٤٨).

يعد نهر "الغانج" أكثر الأماكن قداســة من بين جميع الأماكن الأخرى؛ إذ يعتقد الهندوس أنه تم إســقاطه من الســماء من قِبل الملك "بهاغيراثا" من أجل تطهير رماد أســلافه الموتى، فأصــبح هذا المكان بحد ذاته المكان الذي يتجمع فيه الهندوس للعبادة أو ذرّ رمادِ أحبابهم الموتى من أجل تنقيته ومن أجل التخلص من خطاياهم(٤٩).

الوسيلة الثامنة: التلطخ بمنتجات البقر:

للبقرة في الديانة الهندوسية قدسية ومكانة عظيمة، فهي تحتل مكانة الأم؛يقول **الـــ"مهاتما غاندي"**: "إن حماية البقرة التي فرضــتها الهندوســية هي هدية الهند إلى العالم، والفكر الهندي يعتقد أن البقرة هي أم الإنســان، إن البقرة خير رفيق للمواطن الهندي، وهي خير حماية للهند،

عندما أرى البقرة لا أعدني أرى حيوانًا؛ لأني أعبد البقرة، وسأدافع عنها أمام العالم أجمع إنها تفضل أمي الحقيقية"[٥٠].

ينتفع الهندوس بكل ما تنتجه البقرة؛ والتي تسمى المنتجات الخمسة المقدسة للبقرة؛ وهي: الحليب، واللبن الرائب، والسمن، والروث، والبول، والتي يتم خلطها معًا، والتي تعتبر مقدسة وطاهرة، ويُعد البول من أكثرها فعالية في تطهير أي نوع من أنواع النجاسات والخطايا، فيقوم الهندوسي بتلطيخ جسده وفركه ببول البقرة لتطهيرها من الخارج وشرب البول ليُطهر نفسه من الداخل، كما يُستخدم روثها أيضاً في بعض المهرجانات للتخلص من الخطايا كمهرجان الأضواء المعروف بديوالي[٥١].

الوسيلة التاسعة: زيارة الحج:

وهي زيارة المواضع المقدسة مثل المعابد والأنهار وبعض المدن والأشخاص المعظمين كالـ"غورو" والآلهة[٥٢]، وتسمى في اللغة السنسكريتية "ياترا" والتي تعني بالمعنى الحرفي "مكان العبور" أو "السفر"[٥٣] أو "الحج"[٥٤]أو "تيراثا" والتي جاءت من كلمة "تري" وتعني: التخلص من كل الذنوب، وهي من أحد الخطوات التي تساعد الهندوسي لبلوغ الـ"نيرفانا" أي الخلاص، ولا ينفع الحج للأماكن المقدسة إذا لم يعش الإنسان حياة أخلاقية، وهناك إشارات متكررة في الأدب الديني الهندوسي تشير إلى أن الحياة الأخلاقية شرط أساسي لاستخلاص أي فضل من الإقامة في الأماكن المقدسة والاستحمام في الأنهار المقدسة[٥٥].

تُعتبر بعض المهرجانات والتي تُقام من أجل الحج مثل مهرجان "كومبه ميلا" أكبر تجمع ديني للهندوس، حيث يقوم الهندوس بالحج إلى مواقع مختلفة على طول نهر "الغانج" وخاصة مدينة الله آباد، إذ يشارك في هذا المهرجان ما يتراوح بين ٦٠ و٧٠ مليون شخص[٥٦].

الوسيلة العاشرة: الاعتراف:

يُعدّ اعتراف الشخص بذنوبه في الديانة الهندوسيَّة جزءًا من "براياشيتا" أي: الكفارة[٥٧] وذلك يكون بالاستسلام أمام الإله وتطلب المغفرة باعترافك بالخطيئة التي ارتكبتها، مما يترتب عليه العزم على التخلي عن الطرق الخاطئة طوال الحياة،[٥٨]وليست المغفرة للخطيئة مقتصرة على الاعتراف، فقط وإنما هناك طرق ووسائل متعددة للحصول على المغفرة، كما أنَّ هذا الاعتراف لا يتطلب الذهاب إلى الـ"غورو" أو الكاهن لفعل ذلك كما هو في الديانة النصرانية إذ لا تتحقق المغفرة إلا بالاعتراف وأن يكون القيام به أمام القسيس[٥٩].

الوسيلة الحادية عشرة: تلاوة الفيدا والكتب المقدسة الأخرى:

إنَّ الكتب المقدسة الهندوسيَّة قديمة جدًا، وهي مكتوبة باللغة السنسكريتية التي لا يحسنها إلا البعض من رجال الدين، تحمل هذه الكتب اسم الـ"فيدا" أي المعرفة وهي أهم كتبهم وفيها يجد المؤمنون الهندوس منبع قناعتهم الدينية وهي المرجع الأساسي، والهندوسيَّة تقوم بتشجيع روادها على تلاوة الـــ"فيدا" وغيرها من النصــوص الأخرى كــــ"الأوبانيشـــاد"[٦٠] و و"البهاغافاد غيتا"، و "البورانا"و "الملاحم" وغيرها[٦١]، وذلك لتحقيق المعرفة التي يتم بها تطهير الذات من الخطايا والذنوب.

بالإضافة إلى تلاوة الترانيم السنسكريتية وترديد الأسماء الإلهية، يقول: سري "راماكريشنا": "كل خطايا الجسد تطير بعيدًا إذا هتف المرء باسم الإله وغنى أمجاده، طيور الخطيئة تسكن في شجرة الجسد، إن غناء اسم الإله يشبه التصفيق بيديك، فكما تطير الطيور في الشجرة عند التصفيق باليدين، كذلك تختفي خطايانا عند التصفيق"[٦٢].

الوسيلة الثانية عشر: بركات القديسين والمعلمين:

إن وجود المعلم الروحي أو"الغورو"[٦٣] يشــكل جوهر الهندوســية، وذلك لاعتقادهم أن بعض الناس قد طوروا روحانيتهم إلى الحد الذي يمكنهم من تعليم الآخرين عن الإله ومســاعدتهم على العيش وفقًا للدارما الخاصة بهم، ففي الهندوسيَّة لا يوجد فرق بين الإله والـــ"غورو" ولا يمكنك الفصل بينهما فهما شيء واحد[٦٤].

بعض التلاميذ يقضون سنوات مع معلمهم الروحي وبعضهم قد يلتقون بالمعلم مرة واحدة في العمر أو لا قد لا يلتقون به على الإطلاق، وفي هذه الحالة يكون الاتصــال الوحيد من خلال المواد المكتوبة أو صــور المعلم الروحي، تحتوي العديد من الأضــرحة الهندوســيَّة على صــور للمعلمين الروحيين، ويكرمهم المريدين ويحترمونهم بنفس الطريقة التي يكرمون بها الآلهة، وذلك لأن المعلم الروحي يُعتبر ممثلًا للإله ولديه القدرة على مســاعدة تلميذه في التخلص من شــوائب الذنوب والخطايا وتحريره من ربقة التناسخ للوصول إلى الـ"موكشا"[٦٥].

الوسيلة الثالثة عشر: الصدقة:

الصدقة أو الـــ"دانام" [٦٦]هي العطية تبتغي بها المثوبة من الإله تعالى[٦٧]، وهي واجبة كل يوم ما أمكن، ولا يترك المال حتى يحول عليه الحول أو يمر شـــهر؛ فإن ذلك إحالة على مجهول لا يعرف الإنسان هل يبلغه[٦٨]، وقد قاموا بحصر الصدقات في طبقة "البراهمة" وبعض طوائف النساك المعروفة[٦٩]، تقول إحدى ترانيم المقطع العاشــر من كتاب "ريج فيدا" ما يلي: "إن ثروة الإنســان لا تنقص أبداً بالصدقة؛ ولا أحد يساعد من يفشل في أن يكون خيراً"[٧٠]، ووفقًا لـــ"بهاغافاد غيتا"، يمكن تصنيف الصدقة إلى ثلاثة أنواع اعتمادًا على التصرف السائد لدى المانح:

١- **"ساتفيكا"**: وهي الهدية الواجبة، والتي تُعطى في مكان وزمان محدد، لشخص جدير، لا نتوقع منه شيئًا في المقابل.

٢- **"راجاسيكا"**: وهي الهدايا التي تُعطى بهدف تلقي شيء في المقابل، أو لتحقيق مكسب مستقبلي، أو على مضض.

٣- **"تاماسيكا"**: وهي الصدقة التي تُعطى في مكان وزمان غير محددين، لأشخاص غير مستحقين، دون احترام وإهانة(٧١).

ويرى علماء هذه الديانة بأن الصدقة هي من أحد وسائل التكفير عن الذنوب والخطايا، فيقول "غوتاما" بأن الهدايا المتنوعة هي إحدى الوسائل للتكفير عن الأفعال الخاطئة، ويشير "مانو" إلى الصدقات في نفس السياق ويعلن "أباستامبا" أن الصدقة هي الوسيلة الوحيدة للتكفير المتاحة لأصحاب طبقة "الشودرا" وذلك لأنهم لا يستطيعون قراءة "الفيدا"، ولا التضحية، ولا ممارسة التقشف(٧٢).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم، ومن سار على نهجهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

ففي نهاية البحث يَجدُر أن أبين أهمَّ النتائج والتوصيات التي خرجتُ بها من هذا البحث، **فمن أهم النتائج التي خلُصت إليها ما يلي:**

١- أن مفهوم الخطيئة في الديانة الهندوسيَّة يختلف عن مفهومها عند غيرهم سواء من الديانات السماوية أو الوضعية، حيث تفي كل فكرة أو تصرف يخرق نظام الـ"دارما" وتحدد بحسب المكانة والمرتبة الاجتماعية.

٢- تنقسم الخطايا عند الديانة الهندوسية إلى نوعين: خطايا كبرى كالقتل، والسرقة، وسوء السلوك الجنسي، والصغرى كالكذب وإهمال الواجبات الدينية، وعدم سداد الديون ونحوها.

٣- لا تؤمن الديانة الهندوسية بالغفران الإلهي الفوري، بل ترى أن التطهير يحتاج إلى مجهود روحي وسلوكي طويل المدى من خلال وسائل مختلفة.

٤- تتمثل وسائل التخلص من الخطايا في الديانة الهندوسية بالآتي: الصلوات- القرابين- الصيام- اليوغا-السلوك الفاضل-العقوبات-الاستحمام بالأنهار المقدسة- التلطخ بمنتجات البقر- زيارة الحج- الاعتراف- قراءة الكتب المقدسة-بركات القديسين-الصدقة.

٥- تختلف طريقة كل وسيلة من وسائل التطهير السابقة عن ما هو موجود في الإسلام في الشكل والمضمون.

أما التوصيات فأهمها:

تكثيف الدراسة حول الديانة الهندوسية والديانات الوضعية من قِبل الباحثين والمتخصصين في العقيدة والأديان، وعمل الدراسات المقارنة حولها بما يظهر عظمة الإسلام ورقيه في تنظيم حياة البشر.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، ص ٣٧، ودراسات في الهندوسية، ص١٥، وموسوعة الديانة والأساطير البوذية، ص٣٩٢، وقصة الحضارة، م٢٥/٣، والديانة الهندوسية، ص ١١، ومقارنة الأديان، ص٢٢٨.

(٢) ينظر: موسوعة تاريخ الأديان، ص١١.

(٣) أديان الهند الكبرى، ص ٣٧، ومقارنة الأديان، ص٢٢٨.

(٤) ينظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص٥٩، ومقارنة الأديان، ص٢٣١-٢٣٢، ودراسات في الأديان، ص٣٥٢-٣٦١، مقارنة الأديان، الخطيب، ص٤٠٢-٤٠٥.

(٥) ينظر: دراسات في الأديان، ص٣٥٠، والتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص٦٣-٦٩.

(٦) ينظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص ٥٦-٥٧، ودراسات في الأديان، ص٣٧٣.

(٧) ينظر: Grace in Christianity and Hinduism,p240.

(٨) ينظر: The Vedic Experience,p458.

الأوبانيشاد: وهي أسفار تفسيرية للفيدات، وفيها علوم وتجارب الرهبان والنساك. فصول في أديان الهند الهندوسية، ص.٢٩.

(٩) ينظر: Encyclopedia of Hinduism,p323

(١٠) ينظر: Hindu Thought and Carmelite Mysticism,p89.

(١١) **الدارما – Dharma:** وهو مصطلح يشير إلى الترتيب الخفيّ في الطبيعة والحياة الإنسانية وسلوك المخلوقات التي تسير وفقًا لهذا النظام والترتيب، ومن حيث المفهوم الأخلاقي تعني الدارما الطريقة الصحيحة في العيش والتواصل الصحيح ضمن مفهوم ديني روحاني. أديان الهند في مرآة البيروني بحث في أهم المقاربات والوظائف الرمزية، سلمان العبدلي، ٢٠١٨م قسم الدراسات الدينية، ص٣٣: https://kolalkotob.com/public/read/7295

و ينظر: Offense to Reason,p59.وSins and Sinners,p358.

(١٢) ينظر: Hindu-Christian Dialogue, Mariasusai Dhavamony,p136.

(١٣) **براهمة:** وهي أعظم الطبقات قداسة في الديانة الهندوسية، فقد خلقوا من فم الـ"براهما" ومنهم المعلم والكاهن والقاضي، ولهم يلجأ الجميع في حالة الزواج والوفاة، ولا يجوز تقديم القرابين إلا في حضرتهم. مقارنة الأديان، ص٤١٤.

(١٤) **شودرا:** وهم الذين خلقهم الـ"براهما" من رجليه، وعملهم مقصور على خدمة الطبقات الثلاث ويمتهنون المهن الحقيرة والقذرة. المرجع السابق، ص٤١٦.

(١٥) ينظر: Encyclopedia of Hinduism,p323

(١٦) **دهارما شاسترا:** وهي مجموعة من الكتب الفقهية للديانة الهندوسية، وهي أصل الفيدانت وفقهها، إلا أن أغلب هذه الكتب ضاعت ولم يبق منها إلا ستة عشر كتابًا وأشهرها منو سمرتي أي شريعة مانو. فصول في أديان الهند الهندوسية، ص ٥٢.

(١٧) ينظر: A Survey of Hinduism,p167.

(١٨) ينظر: The Spiritual Roots of Restorative Justice,p148-149.

(١٩) ينظر: Ambedkar's Philosophy of Hinduism and Contemporary Critiques,p105. و Aspects of Hindu morality,p60.

(٢٠) ينظر: Fasts and Festivals of India,P7.

(٢١) دراسات في اليهودية والمسيحية و أديان الهند، ص٦٠٥.

(٢٢) الأديان الوضعية الحية، ٤٠٨-٤٠٩.

(٢٣) القربان في الجاهلية والإسلام، ص١٥.

(٢٤) العبادات في الأديان السماوية، ص٣٦.

(٢٥) Hinduism - Ritual, Reason and Beyond,P79.

(٢٦) ينظر: المصدر السابق، ص٧٩.

(٢٧) ويُقصد بها الطبقة الثانية وهي طبقة الـ"كاشتيريا"، ينظر: دراسات في الهندوسية، ص١٤٥.

(٢٨) في كتابه: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، ص٤١٨.

(٢٩) دراسات في الأديان، ص٣٦٦.

(٣٠) الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، ص ١٧٠.

(٣١) ينظر: Fasting: an Exceptional Human Experience,P231-230.

(٣٢) ينظر: البِدع والروحانيات الجديدة، ص٥٤.

(٣٣) ينظر: Hinduism Today,P161.

(٣٤) ينظر: المرجع السابق

(٣٥) التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص٣٢٤.

(٣٦) EPISTLES OF A PROLIFIC PONTIFF (Second & Updated edition),P39.

(٣٧) Sanathana Sarathi English Volume,P12.

(٣٨) الهندوسية بعيون مسيحية، ص٤٨.

(٣٩) ETHICS OF HINDUISM- AN INDIAN CONCEPT,Suraksha Bansal، International Journal of Education and Science Research، Gandhi Institute of Professional & Technical Studies Meerut,(2014),5/1, P 143-145: https://ijesrr.org/publication/13/IJ

(٤٠) فيدا نصوص هندوسية مقدسة، ص٢٩٥.

(٤١) International Journal of ،ETHICS OF HINDUISM- AN INDIAN CONCEPT,Suraksha Bansal Gandhi Institute of Professional & Technical Studies ،Education and Science Research Meerut,(2014),5/1, P 143-145: https://ijesrr.org/publication/13/IJ

(٤٢) ينظر: .The Spirit of Hindu Law,P131

(٤٣) Scientific article "Hindu Conceptions of Law", "Ludo Rocher, University of California .Hastings,(1978),3/29,P: 1286-1287https://repository.uclawsf.edu.

(٤٤) ينظر: .Readings in Eastern Religions,P88

(٤٥) Scientific article"Hindu Conceptions of Law", "Ludo Rocher, University of California، و ينظر: Hastings,(1978),3/29,P: 1286-1287 https://repository.uclawsf.edu.

(٤٦) .Sacred Hindu Symbols,P44

(٤٧) ينظر: .The Religion of the Hindus,P112

(٤٨) ينظر: .Excel Senior High School Studies of Religion,P134

(٤٩) الهندوسية بعيون مسيحية، ص٤٨.

(٥٠)الإسلام والأديان دراسة مقارنة، ص٤٨.

(٥١) ينظر: .Hindu manners, customs and ceremonies,P43

(٥٢) فصول في أديان الهند، ص ٩٨.

(٥٣) ينظر: .Encyclopaedia of Hindu Gods and Goddesses,P339

(٥٤) ينظر: .Hinduism For Dummies,p269

(٥٥) ينظر: .Hindu Places of Pilgrimage in India,P3

(٥٦) ينظر: .Holiday symbols,P278-277

(٥٧) ينظر: .Hinduism Path of the Ancient Wisdom,P368

(٥٨) ينظر: .Critique of Hinduism and Other Religions,P195

(٥٩) ينظر: .Hinduism and Christianity,P63

(٦٠) الأوبانيشاد، ص٨-٩.

(٦١) ينظر: دراسات في الهندوسية، ص ١٩٦.

(٦٢) .Spirit and Salvation,P307

(٦٣) ينظر: .Hinduism Today,P155

(٦٤) ينظر: Kadampa Teachings, p247

(٦٥) .Hinduism,P22

(٦٦) ينظر: Sacchidanandini,P4 و.EPISTLES OF A PROLIFIC PONTIFF,P254

(٦٧) كتاب التعريفات، ص١٣٢.

(٦٨) تحقيق ما للهند من مقولة، ص٤٢٥.

(٦٩) دراسات في الأديان، ص٣٦٧.

(٧٠) Hindu Rites and Rituals,P37.

(٧١) ينظر: Yaksha Prashna,83.

(٧٢) ينظر: Proceedings of the. International Congress of the International Association for the History of Religions,P31.

المصادر والمراجع:

١. شلبي، أحمد .(2000) .*أديان الهند الكبرى: الهندوسية، الجينية، البوذية* .(ط١١). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢. وافي، علي عبدالواحد .(1964) .*الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام* .(ط١). القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٣. حلمي، مصطفى .(2004) .*الإسلام والأديان: دراسة مقارنة* .(ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. زيان، عبد السلام .(2008) .*الأوبانيشاد* .(ط١). القاهرة: شمس للنشر والتوزيع.

٥. اليسوعي، روبير .(2001) .*البدع والروحانيات الجديدة* .(ط٢). بيروت: دار المشرق.

٦. البيروني، محمد .(1983) .*تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة* .(ط٢). بيروت: عالم الكتب.

٧. الرشيد، هيفاء .(2016) .*التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية: دراسة عقدية* .(ط١). جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.

٨. القفاري، ناصر .(2022) .*دراسات في الأديان* .(ط٢). الرياض: دار العقيدة للنشر والتوزيع.

٩. مزروعة، محمود .(2017) .*دراسات في الهندوسية* .(ط١). القاهرة: دار اليسر.

١٠. الأعظمي، محمد .(2016) .*دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند والبشارات في كتب الهندوس* . (ط٧). الرياض: مكتبة الرشد.

١١. مزروعة، محمود .(2015) .*الديانة الهندوسية* .(د.ط). الدمام: دار المتنبي.

١٢. الموحي، عبد الرزاق .(2022) .*العبادات في الأديان السماوية (اليهودية-المسيحية-الإسلام)* .(ط٥). دمشق: صفحات للدراسات والنشر.

١٣. الأعظمي، محمد .(1996) .*فصول في أديان الهند: الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها* .(ط١). المدينة المنورة: دار البخاري للنشر والتوزيع.

١٤. الحايك، منذر .(2022) .*فيدا: نصوص هندوسية مقدسة دراسة مقارنة* .ترجمة: حكمت أبكر. (ط٢). دمشق: صفحات للدراسات والنشر.

١٥. السعفي، وحيد .(2007) .*القربان في الجاهلية والإسلام* .(ط١). بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

١٦. ديورانت، ول .(2010) .*قصة الحضارة* .(د.ط). بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.

١٧. الجرجاني، محمد .(1983) .*كتاب التعريفات* .(ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٨. السعدي، طارق .(2004) .*مقارنة الأديان: دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية والأديان الوضعية* . (ط١). بيروت: دار العلوم العربية.

١٩. الخطيب، محمد .(2008) .*مقارنة الأديان* .(ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٠. الشـــاوي، ناصـــر .(2016) .*موســـوعة الديانة والأســـاطير البوذية* .(ط١). عمان: دار الشـــروق للنشـــر والتوزيع.

٢١. الســواح، فراس .(2017) .*موســوعة تاريخ الأديان: الهندوســية، البوذية، التاوية، الكونفوشــية، الشــنتو* . (ط٤). دمشق: دار تكوين.

٢٢. كازانجيان، جاك .(2020) .*الهندوسية بعيون مسيحية: سلسلة الديانات والطوائف* .(د.ط). د.ن.

- **الكتب الأجنبية:**

1- Badlani, H. G. (2008). Hinduism. US: iUniverse.

2- Bhalla, P. P. (2006). Hindu Rites, Rituals, Customs and Traditions: A to Z on the Hindu Way of Life. India: Pustak Mahal.

3- Bhardwaj, S. M. (1983). Hindu Places of Pilgrimage in India: A Study in Cultural Geography. US: University of California Press.

4- Chandra, S. (1998). Encyclopaedia of Hindu Gods and Goddesses.India: Sarup & Sons.

5- Chatterjee, G., Chatterjee, S. (2001). Sacred Hindu Symbols. India: Abhinav Publications.

6- Davis, Jr, D. R. (2010). The Spirit of Hindu Law. (n.p.): Cambridge University Press.

7- Dhavamony, M. (2021). Hindu-Christian Dialogue: Theological Soundings and Perspectives. Holland: Brill.

8- Dubois, J. A., Catt, C. C., Beauchamp, H. K. (2002). Hindu Manners, Customs and Ceremonies: The Classic First Hand Account of India in the Early Nineteenth Century. US: Dover Publications.

9- EPISTLES OF A PROLIFIC PONTIFF (Second & Updated edition). (2024). (n.p.): Blue Rose Publishers.

10- Fleming, L. (2001). Excel Senior High School Studies of Religion. Australia: Pascal Press.

11- Fredricks, R. (2012). Fasting: an Exceptional Human Experience. US: AuthorHouse.

12- Holiday Symbols & Customs, 5th Ed.. (2015). US: Infobase Publishing.

13- Jacobs, S. (2010). Hinduism Today US: Continuum.

14- Jhingran, S. (1989). Aspects of Hindu morality. India: Motilal Banarsidass Publishers.

15- Jones, C., Ryan, J. D. (2006). Encyclopedia of Hinduism US : Facts On File, Incorporated.

16- Jośī, L. (1996). Critique of Hinduism and Other Religions.India: Popular Prakashan.

17- Klostermaier, K. K. (1994). A Survey of Hinduism. US: State University of New York Press.

18- Klostermaier, K. K. (2010). A Survey of Hinduism: Third Edition. US: State University of New York Press.

19- Kulandran, S. (2004). Grace in Christianity and Hinduism. US: James Clarke Company, Limited.

20- Mishra, A. (2019). Hinduism - Ritual, Reason and Beyond. India: StoryMirror Infotech Pvt Limited.

21- Ninan, P. M. M. (2018). Ambedkar's Philosophy of Hinduism and Contemporary Critiques. (n.p.): Lulu Press, Incorporated.

22- Ramm, B. L. (2000). Offense to Reason: A Theology of Sin. US: Regent College Publishing.

23- Readings in Eastern Religions. (2006). US: Wilfrid Laurier University Press.

24- Rinpoche, L. Z., T. Z. (2010). Kadampa Teachings. US: Lama Yeshe Wisdom Archive.

25- Robinson, J. B. (2009). Hinduism. US: Facts On File, Incorporated.

26- Sanathana Sarathi English Volume 07 (2012 - 2021): The Eternal Charioteer. (2022). (n.p.): Sri Sathya Sai Media Centre .

27- Siddheswarananda, S. (1998). Hindu Thought and Carmelite Mysticism. India: Motilal Banarsidass Publishers.

28- Sins and Sinners: Perspectives from Asian Religions. (2012). Holland: Brill.

29- Srinivasan, A. V. (2011). Hinduism For Dummies. US: Wiley.

30- The Religion of the Hindus. (1987). India: Motilal Banarsidass.

31- The Spiritual Roots of Restorative Justice. (2001). US: State University of New York Press.

32- The Vedic Experience: Mantramañjarī : an Anthology of the Vedas for Modern Man and Contemporary Celebration. (1994). India: Motilal Banarsidass.

33- Verma, M. (2013). Fasts and Festivals of India. India: Diamond Pocket Books.

34- Yaksha Prashna. (n.d.). (n.p.): Central Chinmaya Mission Trust.

Arabic references:

1. Shalabi, Ahmad. *Adyan al-Hind al-Kubra: al-Hindusiyya, al-Jiniyya, al-Budhiyya*. (11th ed.). Cairo: Maktabat al-Nahda al-Misriyya, 2000.
2. Wafi, Ali Abdulwahid. *Al-Asfar al-Muqaddasa fi al-Adyan al-Sabiqa li-l-Islam*. (1st ed.). Cairo: Dar Nahdat Misr li-l-Tiba'a wa-l-Nashr, 1964.
3. Hilmi, Mustafa. *Al-Islam wa-l-Adyan: Dirasah Muqaranah*. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2004.
4. Ziyan, Abd al-Salam. *Al-Ubanishad*. (1st ed.). Cairo: Shams li-l-Nashr wa-l-Tawzi', 2008.
5. al-Yasou'i, Rubir. *Al-Bida' wa-l-Ruhaniyyat al-Jadida*. (2nd ed.). Beirut: Dar al-Mashriq, 2001.
6. al-Biruni, Muhammad. *Tahqiq ma li-l-Hind min Maqulah Maqbulah fi al-'Aql aw Mardhula*. (2nd ed.). Beirut: 'Alam al-Kutub, 1983.
7. al-Rashid, Haifa. *Al-Tatbiqat al-Mu'asira li-Falsafat al-Istishfa' al-Sharqiyya: Dirasah 'Aqdiyya*. (1st ed.). Jeddah: Markaz al-Ta'sil li-l-Dirasat wa-l-Buhuth, 2016.

8. al-Qafari, Nasir. *Dirasat fi al-Adyan*. (2nd ed.). Riyadh: Dar al-'Aqidah li-l-Nashr wa-l-Tawzi', 2022.
9. Mazru'ah, Mahmud. *Dirasat fi al-Hindusiyya*. (1st ed.). Cairo: Dar al-Yusr, 2017.
10. al-A'zami, Muhammad. *Dirasat fi al-Yahudiyya wa-l-Masihiyya wa-Adyan al-Hind wa-l-Basharat fi Kutub al-Hindus*. (7th ed.). Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2016.
11. Mazru'ah, Mahmud. *Al-Diyanah al-Hindusiyya*. (d.t.). Dammam: Dar al-Mutannabi, 2015.
12. al-Muhi, Abd al-Razzaq. *Al-'Ibadat fi al-Adyan al-Samawiyya (al-Yahudiyya – al-Masihiyya – al-Islam)*. (5th ed.). Damascus: Safahat li-l-Dirasat wa-l-Nashr, 2022.
13. al-A'zami, Muhammad. *Fusul fi Adyan al-Hind: al-Hindusiyya wa-l-Budhiyya wa-l-Jiniyya wa-l-Sikhiyya wa-'Alaqat al-Tasawwuf biha*. (1st ed.). Medina: Dar al-Bukhari li-l-Nashr wa-l-Tawzi', 1996.
14. al-Hayek, Mundhir. *Veda: Nusus Hindusiyya Muqaddasa Dirasah Muqaranah*. Trans. Hikmat Abkar. (2nd ed.). Damascus: Safahat li-l-Dirasat wa-l-Nashr, 2022.
15. al-Sa'fi, Wahid. *Al-Qurban fi al-Jahiliyya wa-l-Islam*. (1st ed.). Beirut: Mu'assasat al-Intishar al-'Arabi, 2007.
16. Durant, Will. *Qissat al-Hadarat*. (d.t.). Beirut: Dar al-Jil li-l-Nashr wa-l-Tiba'a wa-l-Tawzi', 2010.
17. al-Jurjani, Muhammad. *Kitab al-Ta'rifat*. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1983.
18. al-Sa'di, Tariq. *Muqaranat al-Adyan: Dirasah fi 'Aqa'id wa-Masadir al-Adyan al-Samawiyya wa-l-Adyan al-Wad'iyya*. (1st ed.). Beirut: Dar al-'Ulum al-'Arabiyya, 2004.
19. al-Khatib, Muhammad. *Muqaranat al-Adyan*. (1st ed.). Amman: Dar al-Masirah li-l-Nashr wa-l-Tawzi', 2008.
20. al-Shawi, Nasir. *Mawsu'at al-Diyanah wa-l-Asatir al-Budhiyya*. (1st ed.). Amman: Dar al-Shuruq li-l-Nashr wa-l-Tawzi', 2016.
21. al-Sawah, Firas. *Mawsu'at Tarikh al-Adyan: al-Hindusiyya, al-Budhiyya, al-Tawiyya, al-Kunfushiyya, al-Shinto*. (4th ed.). Damascus: Dar Takwin, 2017.
22. Kazanjian, Jacques. *Al-Hindusiyya bi-'Uyun Masihiyya: Silisilat al-Adyan wa-l-Tawa'if*. (d.t.). n.p., 2020.